صغره إذا حضر فيه ظاهرة مشهورة مرموزية
وهو أنه إذا أكل مع عمه أبي طالب وآله شبعوا بغير توان
وإذا غاب خرجت تلك البركة فلم تشبع الجمعية
وتم من عظم قدره ما يكل عنه الوصفاء فنأهب
بتفريغ سرك لحب هذه النشأة المحفوظية
وتوجه لإنزال المودة فيه سرا وإعلانا

اللهم صل وسلم على الذات المحمدية
واغفر لنا ما يكون وما قد كان

وعند حليمة مع أخيه كان يرعى غنمهم
المسمية فكان يظله الغمام وقد صح ذلك في غير مكان
فجاءه ذات يوم وهو يرعى الغنم عصبة ملكية فقيل

فرجح بهم وهيهات أن يزنه الكونان ثم قال
زنه بمائة من أمته الأخروية فوزنه فرجح بهم كما
صححه الخبران ثم قال زنه بألوف منهم لتتم من الله
والخلق الشهادة العدلية فوزنه فرجح فقال الصاحبا
لو وزنته بأمته لوزنها مرجح الميزان ثم ضموه
إلى صدورهم وقبلوا رأسه وقالوا لن تراع
يا سيد جماعة النبوة والرسلية فلو ندري ما
يراد بك من الخير والهدى فوحقك على الله
لقرت عيناك الجميلة الحسنية وكان الأمر
فيه الجود الساني إلى سائر العالمان وقالا له
ما أكرمك على الله يا خير من وطئ الأرض

Copyright © King Saud University